ورقة العمل الثانية
حول آليات دعم التنفيذ:

ملخص عن إطار التعاون والشراكة

مقدمة

صمّمت الأجندة الرقمية العربية على شكل مجموعة من الأهداف والغايات المستهدفة خلال عمر الأجندة (٢٠٢٣-٢٠٣٣) والتي يجب العمل للوصـــول إليها عبر المراحل الزمنية المحددة (المدى القريب والمتوســط والبعيد)، وذلك من خلال عدد من الإجراءات تضمنتها الأجندة.

يعرض الفصـل الثالث من وثيقة الأجندة آليات دعم تفعيل الأجندة، والتي تتلخص في بناء عدد من الأدوات التي من شـأنها أن تدعم بشتى الوسائل الأنشطة التي تساهم في تحقيق أهداف الأجندة، ومن هذه الأدوات إطار التعاون والشراكة.

دور إطار التعاون والشراكة

يهدف الإطار إلى تحقيق مزيد من التعاون والتنسيق والشراكة بين الفاعلين وأصحاب المصلحة المعنيين المهتمّين بطرح وتوسيع وتنفيذ مشاريع وطنية وإقليمية تصبّ في تحقيق أهداف الأجندة. وبذلك، يتحقق التكامل بين الآتي:

- **المسار الخاص بوضع الأجندة** والذي شمل وضع عدد من **الاجراءات** التي بنيت على تحليلات ودراسات أعدها الخبراء المعنيين وأقرتها الدول ممثلة بجامعة الدول العربية وفق آليات عملها.
- **المسـارات العملية** الأخرى الخاصـة بإطلاق وتنفيذ **المشـاريع** من قبل أصـحاب المصـلحة، والتي تخدم تحقيق أهداف الأجندة.

يتوجّب على إطار التعاون والشراكة مواجهة **العديد من التحديات** التي تعترض التفعيل الناجح للأجندة.

- يحتاج عدد ملموس من الإجراءات المذكورة في الأجندة إلى ضخ استثمارات كبيرة في المشاريع اللازمة للقيام بها. وقد تفوق هذه الاســتثمارات قدرة الحكومات على التمويل أو التدخل ضــمن أولوياتها وبالتالي تؤمن عن طريق القطـاع الخـاص، والـذي يركز عـادة على الجـانـب الربحي وليس على الجـانـب الاجتمـاعي والتنموي. وبالتالي يصـبح من الضـروري العمل على إيجاد وسـائل وصـيغ تحفز الاسـتثمار في المشـاريع التي ليسـت لها صفة ربحيّة.

وفي حين توجد في قطاع الاتصـالات آليات تتمثل في إطار الخدمة الشـاملة الذي يترافق تفعيله مع قيام الدول بتحرير القطاع - وهو شـــيء جيد ويميز هذا القطاع حيث أن العديد من القطاعات الأخرى لا تملك آليات مشـابهة - **فإن آليات الخدمة الشـاملة مازالت محدودة بسـلطة الدول الوطنية، والأرجح أنه لا توجد حالياً في المنطقة العربية أية آليات إقليمية للخدمة الشاملة.**

- **هنـاك تحـدٍ آخر** متعلق **بعدم وجود مـا يكفي من الترويج للأعمـال القـائمـة في المنطقـة العربيـة في مجـال التكنولوجيا الرقمية**، وقد ظهر ذلك بوضـــوح أثناء إعداد الأجندة والدعوة لإرســـال بيانات عن المبادرات في المنطقة العربية والتي نتج عنها عدد لا بأس به من المبادرات والمشـــاريع التي هي في معظمها قيد التنفيذ، وبالتالي يتوقع أن يشـمل نظام المعلومات المتضـمن في الإطار مئات المشـاريع والمبادرات خلال فترة عمر الأجندة.

غرض ومهام الإطار

يجسد الإطار منظومة تعاونية متكاملة تدعم التفاعلات الممكنة بين المكونات الأساسية الثلاث لعملية تفعيل الأجندة:

- **أهداف وغايات الأجندة**، وهي محور عمل الإطار بحيث تنطلق معظم المهام التي يضـــطلع بها الإطار من تلك الأهداف والأعمال التي تهدف إلى تحقيقها.

- **الشـركاء من جميع أصـحاب المصـلحة** الذين لديهم اهتمام بتحقيق أهداف محددة من الأجندة، والذين يتعاونون عن طريق الإطار لدعم وتحقيق الوصول إلى الأهداف والغايات.

- **التدخلات** Interventions: وهي بشـكل رئيسـي **المشـاريع** التي لديها مدخلات ومخرجات ومدة تنفيذ محددة، بالإضافة إلى **البرامج** وهي عبارة عن مجموعة من المشاريع التي تحتاج إلى تنسيق بين بعضها البعض باعتبار أن مخرجات بعضها يمكن أن تكون مدخلات للمشاريع الأخرى ضمن نفس البرنامج.

وترتبط التدخلات بشـــكل واضـــح مع أهداف الأجندة، وبما يدعم تمحور عمل الإطار ومهامه جميعاً حول تحقيق تلك الأهداف. وانطلاقاً من ذلك فإن أحد أهم معايير نجاح الإطار هو في انفتاحه وقدرته على استيعاب وتضمين أكبر عدد من الشركاء والمشاريع التي تتم في المنطقة العربية - وذلك بغض النظر عن الجهة المالكة للمشروع - طالما تخدم تحقيق أهداف الأجندة.

وفي هذا السـياق، قام فريق العمل المعني بإعداد الأجندة **أولاً** باقتراح عدد من **المبادرات** التي أدرجت في الفصـل الثالث على سـبيل المثال وليس الحصـر – كجزء من التحضـير الأولي، **ثم قام بعدها مباشـرة** بمراسـلة الشـركاء من أصـحاب المصـلحة المختلفين في سـبتمبر/أيلول ٢٠٢٢، وقد كانت الاسـتجابة الأولى مشـجعة إذ نتج عنها تقدم ٢٤ منظمة ودولة بإدراج ٧٦ برنامج ومبادرة ومشروع قائم أو جديد.

والعمل جار الآن على إعداد مراسلات للشركاء السابقين والمحتملين بهدف إثراء الإطار بمشاريع جديدة، وتجويد البيانات الخاصـة بالمشـاريع التي سـبق وتقديمها. وذلك بما يتوافق مع الإجرائية المقترحة في الفقرة التالية من هذه الوثيقة لاعتماد المشاريع من قبل فريق بلورة الاستراتيجية العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجامعة العربية.

ومن أهم المهام التي يقدمها الإطار:

- الربط بين الأهداف والغايات من جهة، والمشاريع والبرامج من جهة أخرى.
- بناء الشـراكات والتنسـيق بين الشـركاء المختلفين انطلاقاً من الاهتمامات المشـتركة المتعلقة فيما يخص أهداف الأجندة.
- توفير خدمات نظام المعلومات المتعلقة بإدارة بيانات المشاريع وتوليد التقارير.

ويجري العمل حالياً على بناء منصة إلكترونية أولية تتيح تحقيق المهام أعلاه، ويتوقع أن ينتج عنها العديد من الخدمات المفيدة لاستدامة تفعيل الأجندة خلال فترة عمرها بما يتوافق مع الاحتياجات التي يمكن أن تطرأ لاحقاً.

الاستفادة من الإطار في تقييم المشاريع

تعرض هذه الفقرة إلى كيفية اسـتفادة **فريق بلورة الاسـتراتيجية العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصـالات** من إطار التعاون والشـراكة ونظام المعلومات من خلال إجرائية تقييم وانتخاب المشـاريع. وقد وضـعت إجرائية تقييم وانتخاب المشاريع بحيث تعمل على المواءمة بين هدفين رئيسيين:

١. تعظيم عدد المشاريع المتضمنة في نظام المعلومات بحيث تغطي قدر الإمكان مجمل الأعمال التي تجري في المنطقة والتي تهدف إلى تحقيق أهداف الأجندة الرقمية العربية. وينتج عن ذلك الحاجة إلى التقليل من الشـروط اللازمة لإدراج المشاريع ضمن نظام المعلومات.
٢. إتاحة المجال أمام فريق بلورة الاسـتراتيجية العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصـالات بالقيام بدور فعال ومحوري في دفع عجلة المشـاريع التي تسـاهم في تحقيق أهداف الأجندة، وذلك عن طريق انتخاب بعض المشـاريع ما يتيح لها التقدم للحصول على المساعدات المختلفة أو الجوائز المعنوية التي يمكن للفريق أن يقدمها خلال عمر الأجندة الرقمية العربية.

وتتضمّن الإجرائيّة المقترحة **عدة مستويات من الفرز والتقييم**:

الفرز الأوّلي - سلامة وصحّة البيانات

ويترافق ذلك مع عمليّة إدراج المشروع ضمن نظام المعلومات المرفق بإطار التعاون والشراكة. ويفترض أن يكون التقييم في هذه المرحلة تلقائيّاً أو نصف تلقائي، بحيث تتمكّن الجهة صاحبة المشروع من إدراجه في حال تقديم الحدّ الأدنى من البيانات المقبولة للمشروع، تحقيقاً لهدف تعظيم عدد المشاريع. لذا فإنه من بين البيانات التي يمكن اعتبارها إلزامية هي الأهداف التي يساهم المشروع في تحقيقها من أهداف الأجندة الرقمية العربية (على الأقل هدف واحد). ويعتبر إدراج المشروع في نظام المعلومات إقراراً باجتيازه هذا التقييم. **وتعتبر عملية التحقّق اللازمة من سلامة واتّساق البيانات المدرجة ومدى جدّيتها من مهام فريق العمل المكلف بتسيير إطار التعاون والشراكة**، وذلك دون الدخول في تفاصيل المشاريع.

التقييم الأولي - مدى اكتمال بيانات المشروع

ويعتبر هذا التقييم اختيارياً للمشاريع المدرجة في نظام المعلومات وإلزامياً للمشاريع التي ترغب في الترشح للحصول على اعتمادية فريق البلورة (الاعتمادية من المستوى ٢ أو أعلى)، إذ يشترط للترشح للحصول على الاعتمادية اكتمال بيانات عدد من الحقول التي لا تعتبر إلزامية للإدراج، ولكنها ضرورية لعملية التقييم، وبالنظر إلى الاستمارة المقترحة، فإن الحقول التي تعتبر إلزامية للنجاح في هذا التقييم هي البيانات المالية وبيانات التتبع لمدة ستة أشهر على الأقل للمشاريع التي هي قيد التنفيذ، أو وجود دراسة جدوى للمشاريع الجديدة تظهر مدى مساهمة المشروع في تحقيق أهداف الأجندة.

يرفع فريق العمل المكلف بتسيير إطار التعاون والشراكة تقرير للجنة الفنية المشتركة بخصوص دراسة الطلبات التي تتقدم بها الجهات صاحبة المشاريع. ويتضمن التقرير رأي فريق العمل بخصوص مدى تحقيق البيانات المقدمة للشروط[١].

التقييم المتقدّم – القائمة المنتخبة

ويهدف هذا المستوى إلى منح الاعتمادية من المستوى الثاني للمشروع وهو **من مهام فريق بلورة الاستراتيجية العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات**. ويمكن اقتراح المعايير التالية للفريق بهدف إقرارها أو تعديلها وفق ما يراه مناسباً:

١. يمنح الفريق اعتمادية من المستوى الثاني لجميع المشاريع التي تحقق شروط المستوى الأول مع حصولها على علامة لا تقل عن ٧٠٪ وفق مصفوفة التقييم المقترحة في إطار التعاون والشراكة والتي تعتمد على تقييم ستة معايير متساوية في الأهمية يمكن إيجازها على الشكل التالي:

المعيار	الوصف
الأثر التحويلي Transformational Effect	ما هي إمكانية إحداث التغيير والتأثير إيجاباً على أولويات التنمية الأخرى لمساعدة الدولة أو المنطقة العربية على إحراز تقدم في أكبر عدد ممكن من أهداف التنمية المستدامة، وما هي احتمالات النجاح؟
عدم ترك أحد خلف الركب Leave No One Behind	ما هو التأثير الإيجابي المتوقع لهذا المشروع على المجموعات المهمشة أو المعرضة للتهميش؟
الشمول Reach	من هي شريحة الأشخاص المستهدفة في المشروع وما هو حجمها؟ ما هو النطاق الجغرافي للمشروع؟
الإلحاح الزمني Time sensitivity	ما هي عواقب عدم القيام بهذا المشروع سواء على المدى القريب أو البعيد؟
عدم وجود ضرر Do no harm	ما هو احتمال وجود أثر سلبي للمشروع على الشعوب المعنية به؟
حجم الجهد اللازم Effort	ما هو حجم الموارد اللازم (المادية واللوجستية والبشرية والزمنية) لإنجاز المشروع؟

[١] وفي حال وجود دراسات جدوى ضمن البيانات فإن مسؤولية الفريق تنحصر في التحقق من وجود دراسة مكتملة الأركان دون الدخول في تفاصيلها أو تقييمها[١]. وتعتبر المشاريع التي تجتاز هذا المستوى من التقييم حاصلة على الاعتمادية من المستوى الأول، وتدرج كذلك في ضمن نظام معلومات إطار التعاون والشراكة.

٢. يمكن اقتراح الأشـكال التالية من الدعم الذي يقره الفريق وفق ما يراه مناسـباً وشـريطة تحقيق الاعتمادية من المستوى الثاني بالإضافة إلى الشروط التالية المتعلقة بطبيعة الدعم المقدم.

فئة المشاريع	الدعم المقدم
جديد- قائم	المساعدة في إعداد ملف التقدم بطلب تمويل للجهات الدولية المانحة. ويمكن أن تكون المساعدة مباشرة عن طريق أحد الخبراء الذين تتعاقد معهم الإسكوا لهذا الغرض. أو غير مباشرة عن طريق بناء القدرات في هذا المجال عبر ورشات عمل تقيمها الجامعة بمساعدة الإسكوا.
جديد	المساعدة في استكمال دراسات الجدوى، وهو يخص المشاريع ذات الطابع الاستراتيجي ذات البعد الإقليمي التي لا يمكن لجهة واحدة التفرد بإقامتها ويتوجب لذلك القيام بشراكات مع الحاجة لتعاون الجهات الحكومية بالتزويد بالبيانات اللازمة. ويمكن أن تقوم اللجنة الفنية المشتركة بدراسة الطلب الذي تتقدم به الجهة صاحبة المشروع وتحديد طبيعة الأعمال المطلوبة ورفع مقترحاتها للفريق ليصار إلى دراستها وإقرار ما يراه مناسباً.
قائم	جائزة الإنجاز: تمنح للمشاريع التي تثبت، بناء على دراسة تتقدم بها الجهة صاحبة المشروع، أنها ساهمت بشكل ملموس في تحقيق أهداف الأجندة.